

أكد السفير الروسي في الكويت الكسندر كينشاك أن تغيير الموقف الروسي تجاه مشروع قرار من مجلس الامن يدين الاحداث في سورية مرتبط بتغيير الظروف اي اذا تطورت الاوضاع في سورية باتجاه العنف، وذلك لمنع سقوط المزيد من المدنيين، ولكنه أكد أن الاوضاع حاليا لا تشير الى ذلك، وانما تسير بالاتجاه الايجابي، ولفت كينشاك في حوار خاص مع «الانباء» الى انه حتى لو عدلت فرنسا وبريطانيا من مشروع القرار والظروف في سورية هي نفسها فإن روسيا ستمارس حقها بالفيتو مؤكدا أن روسيا لا تتاجر بالقضايا الاقليمية والدولية ولا ينبغي مواقفنا بانتظار عقد صفقات مع الولايات المتحدة الاميركية وأشار الى أن القيادة الروسية هي صاحبة القرار في أي موقف. وبالحديث عن الملف النووي الإيراني ومحطة بوشهر أكد كينشاك ان المحطة تتمتع بتكنولوجيا حديثة وفيها انظمة تأمين تحمي من الكوارث الطبيعية، وفي الوقت نفسه أكد أن روسيا تتشاطر الخليج والغرب القلق من الملف النووي الإيراني، مشيرا الى أنه لا توجد دولة في العالم تريد أن تكون لإيران قنبلة نووية، وبين أن العلاقات مع إيران ليست نموذجية، وفيها نقاط خلاف منها الملف النووي. وتحدث كينشاك عن الصفقات العسكرية مع الكويت مشيرا الى انها تنفذ الآن ضمن الجدول الزمني المحدد، وتتضمن اسلحة حديثة ومتطورة.

وبخصوص الدرع الصاروخية قال اذا مضى الاميركيون في هذا الأمر فسيؤدي الى سباق تسلح جديد، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

اجرى الحوار: بيان عاكوم

السفير الروسي أكد أن تغيير الموقف الروسي تجاه سورية مرتبط بتغيير الظروف

كينشاك لـ «الانباء»: ننفذ صفقات عسكرية مع الكويت تتضمن أسلحة حديثة ومتطورة

سنتجح المعارضة ونصحبها بالاشتراك في الحوار الوطني، والتعامل مع السلطات من أجل بناء مستقبل سورية كدولة ديموقراطية محترمة من حقوق الإنسان ذات سيادة فهذه الامور متروكة للسوريين أنفسهم.

مؤامرة كبرى

هل من الممكن أن تقوموا بوساطة مثلا كما يحصل في ليبيا؟
● ليس عندي فكرة ما هي المعارضة السورية ومن يمثلونها، المعارضة هناك ليس لها وزن سياسي مقارن مع الحكومة، اخر مظاهرات في دمشق اثبتت أن هناك الاف المواطنين يؤيدون القيادة، فالحوادث الحاصلة بالقربى الحدودية مثلا جسر الشغور بوكمال وليس هناك سيطرة كبيرة من قبل السلطات.

تشارطون ما يقوله النظام السوري انه يتعرض لمؤامرة كبرى؟

● اي تصريح رسمي اقوم به قد يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية انا مقيم في الكويت وليس سورية هل هناك مؤامرة أو اسباب داخلية أدت الى مثل هذه التطورات لا اعرف بالضبط الشيء الواضح أن هناك تهريبا للسلاح من خارج سورية، لأن الشعب السوري لا يمتلك اسلحا فمن أين أتوا بالسلاح؟ عبر الحدود طبعاً، واعتقد أن الحدود غير مسيطرة من قبل السلطات هي الحدود الشمالية تركيا خصوصا مع العراق هذا نوع من «الجزنس»، في زمن العقوبات ضد العراق كان يصل للعراق السلاح وحاليا هناك اتجاه معاكس يأتون من العراق الى سورية ولكن ليس عندي معلومات دقيقة عن الموضوع.

تغيير الموقف الروسي

في حال عدلت فرنسا وبريطانيا من مشروع القرار هل ستعيرون موقفكم؟

● روسيا ستستخدم حقها بالفيتو فحن نعتبر أن أي نوع من الاستنكار للحكومة الشرعية في هذه الظروف يعتبر ضغطا خارجيا أو تدخلا في الشؤون الداخلية، ومبدئيا ليس هناك داع في هذه الظروف لاصدار مثل هذا القرار، لا نستطيع أن أقول ماذا سيحدث في سورية في الأيام القريبة أو الايام المقبلة، ولكن نأمل أن تهدأ الاوضاع، ولا يكون هناك عنف أو ضحايا.

هناك من يراهن على الموقف الروسي يقال ان روسيا قد تغير موقفها في اللحظات الاخيرة في حال حصلت على شيء بالمقابل من الولايات المتحدة الأميركية؟

● تغيير موقف بموضوع دولي او اقليمي من صلاحية القيادة السياسية الروسية وأنا لا أستطيع أن أتكلم نيابة عن القيادة، وإنما أرى أن روسيا لن تغير موقفها تجاه سورية بسبب الاتفاق علس صفقة معينة مع الاميركيين أو الدول الغربية فحن لا نتاجر، وسياستنا الخارجية الى عدم الاتفاق حول الانظمة الدفاعية الصاروخية، بحق لروسيا الخروج من هذه المعاهدة، فحن لا نستطيع أن نقبل فقدان هذا التوازن الاستراتيجي.

وزير الخارجية الروسي نكر أن روسيا لاتزال على موقفها في موضوع سورية لماذا اذن تستقبلون وفدا من المعارضة السورية؟

● موقفنا تجاه سورية ثابت وبنساء، ونحن منفتحون لان نسمع وجهة نظر وآراء ممثلين من المجتمع السوري نحن علاقتنا مع سورية جيدة جدا لا نقارنها مع ايران، ولكن لو نقارن فسورية حليفنا الاستراتيجي منذ زمن، ونحن نتشاور مع القيادة السورية، ونحاول تشجيع القيادة السورية على مزيد من الخطوات تجاه اصلاحات ديموقراطية، الرئيس بشار الاسد قام بخطوات ملموسة لماذا المجتمع الدولي لا يرى هذه الخطوات، فنحن

الاميركية بخصوص نظام الدرع الصاروخية؟

● هذا موضوع صعب، المفاوضات مستمرة، حتى الآن لم نصل لنتيجة مقبولة لكلا الطرفين، هناك خلافات ولكن التفاهم عليها لايزال موجودا، نتمنى أن نصل الى نوع من الاتفاق متلما وصلنا أثناء المفاوضات الخاصة بازالة الترسانة النووية الهجومية. فهذا المشروع الاميركي يقلقنا هم يقولون انه ليس موجها ضد روسيا، وانما ايران واي دولة قد تهدد حلفاء أميركا في أوروبا، ولكن ليس هناك أي ضمان فني تقني بعدم استخدام هذا النظام ضد روسيا، لو نضيف على ذلك سفنا حربية مجهزة بانظمة دفاعية صاروخية، وأذا لم ننطق على صيغة مقبولة للسيطرة على مراقبة هذا النظام فقد يجبر روسيا الى تطوير لاحق لقواتها الهجومية هذا قد يؤدي الى سباق تسلح من جديد. نحن مقتنعون بان هذا ليس لصالح الاقتصاد الروسي، وليس لصالحهم، ولا يتفق مع أهدافنا المشتركة للعمل على عالم خال من الاسلحة النووية.

هل من الممكن أن تتخذوا خطوات أو اجراءات أخرى؟

● نحن مضطرون عندها الى أن نطور قدراتنا الهجومية حتى من الممكن أن نخرج من معاهدة التقيد على الترسانات النووية الهجومية مع الولايات المتحدة الاميركية، فأثناء التوقيع على المعاهدة عبرنا عن حرصنا على هذا الموضوع أي بحال الوصول الى عدم الاتفاق حول الانظمة الدفاعية الصاروخية، بحق لروسيا الخروج من هذه المعاهدة، فحن لا نستطيع أن نقبل فقدان هذا التوازن الاستراتيجي.

وزير الخارجية الروسي نكر أن روسيا لاتزال على موقفها في موضوع سورية لماذا اذن تستقبلون وفدا من المعارضة السورية؟
● موقفنا تجاه سورية ثابت وبنساء، ونحن منفتحون لان نسمع وجهة نظر وآراء ممثلين من المجتمع السوري نحن علاقتنا مع سورية جيدة جدا لا نقارنها مع ايران، ولكن لو نقارن فسورية حليفنا الاستراتيجي منذ زمن، ونحن نتشاور مع القيادة السورية، ونحاول تشجيع القيادة السورية على مزيد من الخطوات تجاه اصلاحات ديموقراطية، الرئيس بشار الاسد قام بخطوات ملموسة لماذا المجتمع الدولي لا يرى هذه الخطوات، فنحن

ماذا عن تاكيد الوكالة الدولية للطاقة الذرية بحصولها على معلومات موثوقة عن عسكرة البرنامج النووي؟

● لا هذا خبر غير صحيح اطلاقا ليس هناك اي دولة لها معلومات موثوقة بان ايران تتجه للحصول على القنبلة النووية، لو اي أحد في يده مثل هذه المعلومات نرجو منه تقديمه للمجتمع الدولي، فليس هناك وثائق ولا اثباتات ولا وقائع، هناك قلق، لم اسمع شيئا من الوكالة الدولية من هذا القبيل، عندها قلق فيما يتعلق بالمرافقة، وعدم وجود استخراج كاملة، ومستوى الصاروخية، وأذا لم ننطق اليورانيوم، فهذه مسائل فنية يمكن أن نتفق عليها في إطار المراقبة المستمرة، والضمانات الدولية. ونحن وافقنا على العلاقات حسن الجوار، لا نستطيع أن أقول انها نموذجية، أو ليست هناك نقاط خلاف، فكل دولة لها مصالح، العلاقات بين روسيا وايران جيدة، ولكن هناك خلافات موجودة والنقطة الرئيسية هذه الأيام هي البرنامج النووي، نحن نشك في نشاط ايران النووي، ولكن نركز على الطريقة السلمية لمعالجة الموضوع، وما هي الخيارات المتوفرة.

وعود وضمانات

هل حصلت على وعود وضمانات من الولايات المتحدة

ولكن لأول مرة بهذا الشكل الاسبوع الماضي حيث انضمت روسيا والصين الى القوى الغربية بابلغ ايران بأن اخفاقتها المستمر في الالتزام بقرارات الامم المتحدة يعمق المخاوف بشأن احتمال عسكرة ملفها النووي وجاء ذلك بعد اعلان ايران عن انتاج المزيد من اليورانيوم عالي التخصيب؛ هل هذا يعني أن العلاقات بين ايران وروسيا ليست على ما يرام؟

● نحن من البداية كنا نطلب من ايران الشفافية كاملة والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتنفيذ كل القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة. أما بخصوص العلاقات الروسية الإيرانية هي علاقات حسن الجوار، لا نستطيع أن أقول انها نموذجية، أو ليست هناك نقاط خلاف، فكل دولة لها مصالح، العلاقات بين روسيا وايران جيدة، ولكن هناك خلافات موجودة والنقطة الرئيسية هذه الأيام هي البرنامج النووي، نحن نشك في نشاط ايران النووي، ولكن نركز على الطريقة السلمية لمعالجة الموضوع، وما هي الخيارات المتوفرة.

الإيرانية، وبالتالي ليس هناك اي دولة في العالم تريد أن تكون لدى ايران قنبلة نووية، ولكن الخلاف يأتي باستراتيجية التفاوض، أو من خلال سبل تنفيذ هذا الهدف المشترك فيفض الدول يفضلون الضغط على ايران من خلال التهديد باستخدام القوة أو فرض عقوبات اقتصادية، ولكن نحن نعتقد انه لابد أن يكون هناك حوار، لاسف الشديد خلال الفترة الزمنية الاخيرة تحميدت المفاوضات بين الدول المجموعة الست وايران، ولكن الآن حصل نوع من التغيير الايجابي، فإثناء قمة شنغهاي تم الاتفاق على اعادة التفاوض، حيث انه على هامش القمة اجتمع الرئيس الروسي والرئيس الإيراني بحضور رئيس كازاخستان وكذلك الرئيس الصيني الذي ساعد في اتخاذ هذا القرار، وهو ما أعلنه الرئيس الإيراني عن استعادة اعادة التفاوض مع الدول الست لمعالجة نقاط الخلاف الموجودة.

مواقف متشددة

ولكن روسيا ليست لديها في السابق مواقف متشددة في موضوع الملف النووي الإيراني،

لا نتاجر بمواقفنا الدولية مع

الأميركيين وسنوصي

المعارضة السورية

بالتعامل مع

السلطات

والاشترك في

الحوار الوطني

سورية حليفنا

الاستراتيجي

ونحاول تشجيع

القيادة على مزيد

من الخطوات

الإصلاحية

الديموقراطية

اين تكمن نقاط التوافق وما نقاط الاختلاف في السياسة الخارجية الكويتية والروسية؟
● لا يوجد اختلاف فحن متفقون في مختلف الامور الاقليمية والدولية ولا يوجد نقاط اختلاف بين سياستنا الخارجية والسياسة الكويتية.

صرح وكيل وزارة الخارجية خالد الجارالله بأن التعاون مع روسيا ليس بمستوى الطموح ويأمل المزيد من التعاون فلماذا لا يوجد تطور في مستوى التعاون بين الجانبين؟

● التعاون موجود بيننا، والكويت ولكن اعتقد أن ما يقصده وكيل وزارة الخارجية التعاون الاقتصادي بالفعل نحن نطرح مزيد من التعاون الاقتصادي بين البلدين ولكن في السنوات الأخيرة تطور بشكل كبير ونحن راضون عن هذا التعاون.

اعلتم منذ مدة عن صفقة جديدة من الاسلحة الروسية الى الكويت، فهل تم تنفيذ التزاماتكم تجاهها بهذا الخصوص؟

● نحن في طور التنفيذ حيث وصل جزء منها والبقية في الطريق حسب الجدول الزمني لتسليمها، هناك ستة عقود قيد التنفيذ، وكل الذي تم التعاقد عليه يصل الى الكويتيين في وقت متفق عليه ومناسب، وما أستطيع أن أقوله في هذا الاطار انه سلاح روسي متطور وحديث، فحن نستطيع أن ننافس اي منتج اخر، فالسلاح الروسي من ناحية المواصفات الفنية والجودة لا يزال في المقدمة في العالم كله.

مخاوف مشروعة

هل تتشارطون المخاوف الكويتية والخليجية عموما من الملف النووي الإيراني؟

● نحن نفهم قلق الشعوب ونشارك الشعور المتعلق باهتمام المطلوب لاستخدام الطاقة النووية فيما يتعلق بمحطة بوشهر فهي محطة ذات تكنولوجيا روسية حديثة، نحن درسنا درس تشرنوبيل بعدها قمنا بكل الخطوات اللازمة لرفع مستوى الامان للمحطات النووية، وحسب التقويم الفني للوكالة الدولية للطاقة الذرية مستوى الامان للمحطات النووية الحديثة بالمقارنة مع الدول الاخرى بالفهمه حيث تتمتع بأعلى ضمانات أمنية، وتتولاها أقدم شركة روسية منتجة وهناك مراقبة صناعية من قبل المهندسين الروس من ناحية، ومن ناحية أخرى عليها ضمان ومراقبة من قبل خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

القلق الخليجي ايضا بخصوص محطة بوشهر يأتي من الخارج كالتعرض لزلزال مثلا خصوصا ان المنطقة معرضة مثل هذا الحادث؟

● نعلم أن هذه المنطقة غير خالية من احتمالات كوارث طبيعية، ولكن هناك انظمة تأمين وضمانات تكنولوجيا فنية تمنع من حدوث اي عواقب سلبية لأي كارثة طبيعية خارج المحطة، وهذا ليس فقط تقويم روسي، وإنما من خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الملف النووي الإيراني

ماذا بشأن المخاوف من الملف النووي؟
● أنا تحدثت عن محطة بوشهر الإيرانية فأنه شيء مختلف فحن نشاطر القلق الخليجي والمجتمع الدولي، فليس هناك أي خصوصية في موقف روسيا فيما يتعلق بما سموع وغير مسموع لأيران، هناك قرارات صادرة من مجلس الامن، وتوصيات صادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، اذن هناك خطوط حمراء على ايران لا تتجاوزها وهو عدم القيام بأي انشطة نووية محظورة، فروسيا ليست بعيدة عن الحدود

محطة بوشهر تتمتع

بتكنولوجيا حديثة

وفيها أنظمة تأمين

تحمي من الكوارث

بضمان خبراء روس

والوكالة الدولية

للطاقة الذرية

علاقتنا مع إيران

ليست نموذجية

ونشكك بنشاطها

النووي ولكن

نركز على معالجة

الملف عن طريق

المفاوضات



في سورية تهريب

للسلاح عبر الحدود

التركية والعراقية

ويحصل الآن باتجاه

معاكس كنوع من

«البنزس» ولكن

ليست لدي معلومات

دقيقة

مضي أميركا في

الدرع الصاروخية

يدعوننا لتطوير لاحق

لقواتنا الهجومية

والخروج من معاهدة

تخفيض الترسانة

النووية



السفير كينشاك متحدثا للمذيعة بيان عاكوم (متن غوزال)

أي عمل وساطي في ليبيا

أي عمل وساطي في ليبيا معرفل جداً وأولوياتنا ليس تغيير النظام

عن الوضع في ليبيا وخارطة الطريق الروسية للحل قال كينشاك ان روسيا لديها امكانيات القيام بوساطة لان علاقتنا مع طرابلس جيدة ولم نقطعها ولكنه اشار الى انهم يبذلون جهودهم ولكن دون نتائج مضمونة لافتا الى انه لا يعتقد أن الازمة ستحل قريبا لان الخلافات كبيرة والوضع صعب واي عمل وساطي معرفل جدا مؤكدا ان روسيا تقوم بالعمل التفاوضي من أجل وقف القتال والعنف وهذه اولوياتها وانما ليس تغيير النظام لانه متروك للشعب الليبي.